جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
The Islamic University of Al Saied Mohamed Bin Ali Al sanussi

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية

المؤتمر العلمي الأول

واقع المصالحة الوطنية في ليبيا

المعوقات والحلول

ضمن المحور السابع:

(الخطاب الإعلامي والمصالحة الوطنية)

بحث بعنوان

(دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية دراسة ميدانية استكشافية على عينة من النخب الليبية)

الباحث : أ. سليمة الطيب معزب الجراري

مكان العمل: جامعة عمر المختار

الدرجة العلمية : محاضر مساعد

التخصص العام : علوم سياسية التخصص الدقيق : النظم السياسية

(092) 801 2861 salima.t.taher@gmail.com

1444هـ - 2023 م

ملخص الدراسة:

تتجلى أهمية الإعلام في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، فضلاً عن الدور المحوري والمهم في الجانب السياسي من حيث تشكيل الراي العام وتوجيهه من أجل غرس قيم واتجاهات الأفراد والمجتمعات على حد السواء. لذا ، تسعى هذه الدراسة الاستكشافية النوعية للتعرف على دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي، وذلك من خلال مقابلات معمقة أجريت مع عينة مقصودة من النخب الليبية. وقد بينت نتائج الدراسة أنه وعلى الرغم من أهمية الإعلام والدور الذي يؤديه في تحقيق المصالحات الوطنية خاصة في المجتمعات التي شهدت نزاعات وحروب أهلية ، إلا أن هذا الدور المهم والمحوري غائب تماما في المجتمع الليبي.

ABSTRACT:

The importance of the Media is evident in all economic, cultural, and social fields, as well as the pivotal and important role in the political aspect in terms of shaping and directing public opinion in order to instill the values and attitudes of individuals and societies alike. Therefore, this qualitative exploratory study seeks to identify the role of the media in promoting the values of national reconciliation in Libyan society, through in-depth interviews conducted with a deliberate sample of Libyan elites. The results of the study showed that despite the importance of the media and the role it plays in achieving national reconciliation, especially in societies that have witnessed conflicts and civil wars. Unfortunately, this important and pivotal role is completely absent in Libyan society!

المقدمة:

تاريخياً عرفت المجتمعات البشرية الإعلام ومارسته منذ حياتها البدائية، فقد حاول الإنسان بفطرته الاتصال و التفاهم في إطار محدود نظرا للظروف الحياتية في تلك الفترة وبتطور البشرية تطور الإعلام ، حيث مر بمراحل عديدة و محطات تاريخية مختلفة شكلت نقطة تحول في تاريخ البشرية حتى وصل الإعلام إلى ما هو عليه الآن .

وبصفة عامة ، يمكن القول إن الإعلام يعتبر وسيلة فعالة في مختلف المجالات في كل المجتمعات ، وهو يمثل السلطة الرابعة ، ويشكل أداة من أدوات التنشئة وعملية غرس القيم الاجتماعية بصفة عامة ، والسياسية بصفة خاصة . ومن القيم السياسية الهامة في المجتمع قيمة المصالحة الوطنية ، حيث تمثل المصالحة الوطنية الحل النهائي للصراعات والانقسامات السياسية وتعتبر آلية فعالة لرأب الصدع داخل الوطن . وفي هذا الإطار فان هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على دور الإعلام في المصالحة الوطنية . وتعتبر هذه الدراسة استكشافية تسعى إلى التعرف على دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية في ليبيا وذلك من خلال عينة ممثلة للنخب الليبية .

مشكلة الدراسة:

يشكل الإعلام بطبيعته الرأي العام ويخلق التوجهات في المجتمع ، وذلك من خلال بلورة آراء وأفكار وتوجهات أفراده . وبما أن الإعلام يلعب دورا رئيسيا في تشكيل قيم المجتمع المختلفة والتي منها قيم المصالحة الوطنية في ليبيا . وعليه ، فإن المشكلة التي تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء عليها تكمن في دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية في ليبيا ، والتي يمكن تناولها من خلال التساؤلات التالية:

1. ما مدى مساهمة الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية في ليبيا؟
2. ما هو دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية في ليبيا؟
3. برأيك أيهم أكثر تأثيرا لتعزيز قيم المصالحة الوطنية في ليبيا ، الإعلام التقليدي أم الإعلام الجديد (بعد ظهور الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي)؟
4. كيف يمكن توظيف وسائل الإعلام المختلفة في تعزيز قيم المصالحة الوطنية؟
5. ما هي معوقات المصالحة الوطنية في ليبيا؟

المفاهيم الإجرائية:

- **الإعلام:** "هو وسيلة تعمل على تزويد الناس بالأخبار الصحيحة ، والمعلومات السليمة ، والحقائق الثابتة لواقع من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم." [1]
- **الدور:** هو السلوك الفعلي للإعلام ، والمتمثل في وسائله المختلفة إزاء قيم المصالحة الوطنية في ليبيا.
- **المصالحة الوطنية:** "هي صيغة التفاهم بين أبناء الوطن الواحد، للوصول إلى برنامج متفق عليه لإنقاذ الوطن من أزمته ووضعه على الطريق الصحيح." [2]
- **القيم:** هي تلك العادات ، والأخلاقيات ، والسلوكيات ، والمبادئ التي نستخدمها ونمارسها من خلال حياتنا اليومية.

الأهداف:

تعتبر هذه الدراسة محاولة استكشافية للتعرف على دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية في ليبيا وعليه فان هذه الدراسة تهدف إلى الآتي:

1. استكشاف دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية في ليبيا
2. التعرف على الكيفية التي استخدمها الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية.
3. التعرف على معوقات المصالحة الوطنية.
4. التعرف على أيهم أكثر تأثيرا في غرس قيم المصالحة الوطنية الإعلام التقليدي أم الإعلام الجديد.

---

[1] عزيزة عبده –الإعلام السياسي والرأي العام : دراسة في ترتيب الأوليات، (غ.م. دار الفجر للنشر والتوزيع) ، 2004 " : ص 47

[2] دروم علي ، أثر المصالحة الوطنية على الاستقرار السياسي في الجزائر ، dspace.univ-djefla.dz

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في العديد من الجوانب التي منها:

1. أهمية الموضوع الذي تم تناوله ، حيث يعتبر من الموضوعات التي لا يمكن تجاهلها في دراسة العملية السياسية في ليبيا.
2. تنبع أهمية هذه الدراسة في محاولتها تناول أحد القضايا ذات البعد المحلي.
3. تركيز الدراسة على موضوع هام وهو دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة في ليبيا
4. تشكل وسائل الإعلام المختلفة أدوات تعبير وتغيير في المجتمع

الدراسات السابقة:

1. دراسة (طالب ، 2011)[1] دور الإعلام في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة دور الإعلام في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية . واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات ، وتكونت العينة من 407 مفردة وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لا ترى المصطلحات المستخدمة في وسائل إعلام فتح وحماس مصطلحات مقبولة .
2. دراسة (التايب ، 2013)[2]: اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية ، دراسة ميدانية . هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام تجاه المصالحة الوطنية ، واستخدمت أداة الاستبيان على عينة من الأساتذة الجامعيين في كل من جامعة الزاوية وأكاديمية الدراسات العليا ، عدد العينة 62 مفردة . بينت النتيجة الدراسة أن أفراد العينة يرون أن الإعلام الليبي لا يسهم في المصالحة الوطنية . وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية ، في أن الإعلام له دور سلبي في عملية تعزيز قيم المصالحة الوطنية.

[1] موسى علي طالب ، دور الإعلام في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، "مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية ، يونيو 2011 ، مجلد13، عدد1(B)"

[2] مسعود حسين التائب ، اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية ، دراسة ميدانية ، "مجلة الجامعة الأسمرية" ، 2013 .

3. دراسة (أبو عجيلة ، وزريق ، 2018)[1] المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا، هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين المصالحة الوطنية في ليبيا والاستقرار السياسي . وقد بينت الدراسة أن هناك تحديات صعبة تقف أمام عملية المصالحة .

4. دراسة (صوان ، 2018)[2] إمكانية توظيف الفيس بوك في نشر قيم المصالحة والتسامح دراسة ميدانية . هدفت الدراسة إلى دراسة الافتراضات القيمية التي تدرس العلاقة بين الإنترنت كوسيط ديناميكي والشباب كمستخدم فاعل ومتفاعل مع المحتوى على الشبكة . استخدمت البيانات كأداة لجمع البيانات على عينة من مستخدمي صفحات الفيس بوك ، عدد العينة 73 مفردة .

5. دراسة (علي ، 2018)[3] ، دور المصالحة الوطنية في تحقيق السلم الأهلي (الموصل نموذجا) ، بينت الدراسة ان جميع إفراد العينة متابعين لعدد من صفحات الفيس البوك وان 84% من أفراد العينة يرون أن بعض صفحات الفيس بوك ساهمت في زيادة العنف الفكري واللفظي والجسدي والتعصب القبلي ، كذلك يرى 84% من افراد العينة إمكانية استخدام الفيس بوك في تعزيز قيم التسامح والعفو.

6. دراسة (محمود ، 2019)[4] ، دور الإعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي في العراق في مرحلة ما بعد داعش . ركزت الدراسة على أهمية دور الإعلام العراقي في نشر ثقافة التعايش السلمي في مرحلة ما بعد داعش . كما هدفت إلى إبراز دور وسائل الإعلام العراقية كافة في تبني الخطاب الإعلامي وحظر نشر خطاب الكراهية ، ونبذ خطاب التكفير .

---

[1] سامي أبو عجيلة ، مجمود زريق ، المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا ، "مجلة الإنسان والمجتمع ، العدد السادس ، 2018

[2] نجاة إبراهيم صوان ، إمكانية توظيف الفيس بوك في نشر قيم المصالحة والتسامح دراسة ميدانية ، المؤتمر العلمي الأول لمركز تطوير الإعلام الجديد بلدية سرت ، 2018 . الناشر: جامعة طرابلس

[3] هند محمد عبد الجبار علي ، دور المصالحة الوطنية في تحقيق السلم الأهلي (الموصل نموذجا) ، "مجلة مدارات" ، العدد 5 ، ص ص 140-161

[4] دريد شرهان محمود ، دور الإعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي في العراق في مرحلة ما بعد داعش ، المجلة السياسية و الدولية ، المجلد 2019، العدد 41-42 (31 ديسمبر/كانون الأول 2019)، ص ص. 787-798، 12ص. الناشر: الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية

7. دراسة (عبدالله ، 2022)[1] ، دور المصالحة الوطنية في تحقيق الاستقرار السياسي في السودان . هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تحديات المصالحة في السودان ، وبينت الدراسة أن السودان في حاجة إلى تحقيق العدالة الانتقالية وأن الإعلام يلعب دور سلبي من خلال تجنيده كأداة صراع في تفضيل وتأليب مجموعات مواطنين بعضهم على البعض .

6. محاور الإطار النظري:

ينقسم الإطار النظري إلى ثلاث محاور رئيسة تتمثل في الإعلام ، والمصالحة الوطنية ، ومن ثم الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة.

أولا: الإعلام : تتعدد قنوات الاتصال والوسائط بين المؤسسات الإعلامية والجمهورية وتختلف هذه الأدوات من حيث الأداة التي تعتمد عليها ما بين تقليدية وحديثة (رقمية) .

1. الإعلام التقليدي ويتمثل في الآتي[2]

أ. الصحف ، هي أكثر وسيلة إعلامية تساعد على أداء الرسالة الإعلامية ، بكل دقة وبشكل مريح لا يحكمه عامل الوقت.

ب. المجلات ، تعتبر المجلات من الوسائل التي يمكن استخدامها في نشر رسالة إعلامية طويلة ، عن باقي الرسائل في وسائل الإعلام الأخرى.

ج. وسائل الإعلام المرئية: هي الوسائل التي تشاهد من خلال حاسة البصر ، وهي أكثر تأثيرا في المشاهد من خلال الحركة والألوان ، وهي كالآتي التلفاز (الإذاعة المرئية) من أكثر وسائل الإعلام تكلفة وأكثرها تأثيرا وأوسعها انتشارا ، من حيث المشاهدات ، بسبب تحوله إلى أداة للتنشئة لكل الناس وكل الإعمار والفئات.

د. وسائل الإعلام المسموعة (الإذاعة) ، فهي وسيلة إعلامية مهمة ، إذ تمتاز عن الصحيفة وسائر وسائل الإعلام المطبوعة ، بأنها تستطيع الوصول إلى كل الجماعات البشرية الأمية منها أو المتعلمة .

---

[1] إسماعيل محمد عبدالله ، دور المصالحة الوطنية في تحقيق الاستقرار السياسي في السودان ، "مجلة اتجاهات سياسية" ، العدد 18 ، 2022

[2] سمير الخريطي، دور الإعلام في الترويج السياحي، (عمان: دار الايام للنشر والتوزيع، 2017)، ص ص33 34.

هـ. السينما ، تعد السينما من الوسائل المرئية والمسموعة المهمة لأنها جمعت بين الصوت والصورة وقد كان لها دورا مهما من قبل أن يتطور التلفزيون

2. الإعلام الجديد (الرقمي) مصطلح حديث ، وهو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة ، التي تمكننا من انتاج ونشر المحتوى الإعلامي ، وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية ، وله عدة مرادفات تسمى الإعلام (البديل ، الاجتماعي ، التفاعلي ، الرقمي ، الإلكتروني ، الآلي ، الشبكي ، صحافة المواطن ، ..... إلخ)

وسائل الإعلام الجديد[1]:

تعددت وسائل الإعلام الجديد ، وهي قابلة للتطور مع مرور الوقت وتتمثل في الآتي:

1. الفيسبوك ، موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء .
2. التويتر ، أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة .
3. اليوتيوب ، موقع لمقاطع الفيديو يمكنا التحميل عليه أو منه .
4. المدونات الالكترونية ، أحد تطبيقات الانترنت ، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى ، وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة عنكبوتية تظهر عليها تدوينات .
5. الصحافة الإلكترونية ، دخل مفهوم الصحافة الالكترونية مؤخرا ، نتيجة التطور الهائل الذي لحق بوسائل الاتصال ، وتكنلوجيا المعلومات . وهي نوع جديد من الصحافة غير التقليدية يقتصر إصدارها على النسخة الإلكترونية دون المطبوعة .

وفي هذا السياق يمكن عرض مجموعة من الفروق بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد[2] أهمها:

1. الإعلام الجديد ، هو إعلام حر خال من القيود والرقابة ، على عكس الإعلام التقليدي ، حيث بإمكان الجميع نشر أفكارهم والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة .
2. أصبح الإعلام التقليدي في وقتنا الحالي ، يعتمد بدرجة أكبر على الإعلام الجديد ، لصعوبة الوصول إلى أماكن الحدث ، ونقاط التوتر حول العالم ، حيث أنه أكثر أماناً لرجال الإعلام وخير مثال على ذلك دورها في ثورات الربيع العربي .

[1] احمد عبدالغفار بسيوني، الإعلام الرقمي الجديد ، الإسكندرية :– مؤسسة شباب الجامعة ، 2018) ص 52

[2] احمد عبدالغفار بسيوني، الإعلام الرقمي الجديد ، الإسكندرية :– مؤسسة شباب الجامعة ، 2018) ص 52

3. ظهر نوع جديد من الإعلاميين ، يمكن تسميتهم "بالإعلاميين الجدد" وهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الذين اثبتوا استحقاقهم لهذا المنصب ، عن طريق تغطيتهم لمجريات الأحداث حول العالم وبؤر التوتر، رغم ما يشوب هذه التغطية من نقائص ، يمكن أن تتحسن في القريب العاجل مع العمل المتواصل .

4. يشهد الإعلام نشاط اقتصادي غير مسبوق ، وطفرة نوعية مع زيادة الطلب والحاجة إلى المواد الإخبارية .

5. يشهد سوق الإعلام اليوم سباقا محموما بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، المنافس رقم واحد للإعلام التقليدي ، من خلال السبق الاخباري ، حيث تشير الإحصائيات إلى تفوق هذا الأخير .

6. يوفر الإعلام التقليدي أرضية خصبة للإعلام الجديد ، عن طريق التسويق ، فلولا الدعم والتشجيع الذي حظي به الإعلام الجديد من طرف الإعلام التقليدي ، لما ظهر هذا الأخير إلى العلن .

7. ساهمت الطفرة النوعية في أعداد مستخدمي الإنترنت ، أو المتصفحين اليوميين في توفير أرضية صلبة للإعلام الجديد .

8. يبقى الإعلام الجديد بحاجة للتطوير والتحديث من خلال تحسين المضمون ، والبحث عن طرق أفضل للتسويق ، ويبقى التكامل بين النوعين ، الخيار الأمثل للنجاح في عالم ينقسم إلى افتراضي وواقعي .

وفي هذا الإطار ظهرت عدة دراسات تناولت **وظائف الإعلام** في المجتمع المعاصر والتي منها دراسة لأزار ومورتون والتي حددت فيها ثلاث وظائف اجتماعية تتمثل في الآتي[1]:

١ – وظيفة تشاورية: حيث تقوم بخدمة القضايا العامة والأشخاص والتنظيمات والحركات الاجتماعية من خلال الوضع التشاوري الذي تحققه في وسائل الإعلام .

2–وظيفة التقوية الاجتماعية: والتي تحقق من خلال مقدرة وسائل الإعلام على فضح وكشف الانحرافات عن الأعراف الاجتماعية، وذلك بتعرية هذه الانحرافات للرأي العام .

[1] محمد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، (عمان: –دار أسامة للنشر والتوزيع)، ص52

3- الوظيفة التحذيرية: وهى وظيفة معيقة تدل عمليا على اختلال وظيفي لدور وسائل الإعلام، وذلك عن طريق زيادة مستوى المعلومات للجمهور، حيث يتسبب طوفان المعلومات لإعداد كبيرة من الناس إلى جرعات من المعلومات التي تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية. وذلك يؤدي إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر دون مشاركة فعالة .

ثانيا: المصالحة الوطنية:

ترتبط المصالحة بالعدالة الانتقالية وقد كانت هناك عدة تجارب في عدة دول مرت بالمصالحة لإنهاء الانقسام والصراع الذي عاشته ومنها على سبيل المثال جنوب افريقيا ، روندا ، وغيرها من الدول .

من المفاهيم الحديثة في علم السياسة – ولكن ليس حديث من حيث النشأة – هو مفهوم المصالحة من منظور ديني ، حيث يعتبر الدين الإسلامي الإصلاح صدقه وله أجر عظيم لما له من اثار إيجابية في استقرار المجتمع وترابطه ونشر الحب والمودة بين أبنائه وفي القرءان الكريم والسنة النبوية شواهد كثيرة تدعو إلى التصالح بين المتخاصمين ، يحث عليها القرءان الكريم ، كقوله تعالى في سورة الحجرات: "وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"[1]

أنواع المصالحة الوطنية[2]:

1. مصالحة من أعلى إلى أسفل: يدرج علماء السياسة ضمن هذا النوع من المصالحة مبادرات المصالحة المتأتية من برنامج ذي صبغة وطنية ، تقره النخب السياسية أو القيادة السياسية وتظهر في عدة صور منها: لجان المصالحة ، تقصي الحقائق ، برامج وآليات وتشريعات قانونية ، التعويض وجبر الضرر وغيرها من المبادرات .

[1] القرءان الكريم ، سورة الحجرات ، آية رقم 9

[2] سرحان رعاش، تجارب المصالحة الوطنية في العالم المعاصر: دراسة مقارنة بين الجزائر وجنوب افريقيا dspace.univ-ouargala.dz

2. المصالحة من أسفل إلى أعلى: ويظهر هذا النوع في غياب شرعية الدولة ، ويبدأ هذا النوع من المصالحة من شخصيات لها كاريزما من الوسط العام ، وتعمل هذه الشخصيات وفقا لمكانتها الاجتماعية حيث تسند شرعيتها من العرف .

3. مصالحة من الوسط إلى الخارج: وينطلق هذا النوع من المصالحة بمبادرات من الطبقات الوسطى في المجتمع ، حيث تكون قريبة من المجتمع وقريبة في نفس الوقت من السلطة السياسية . هذا الموقع الفعلي لهذه النخبة يمكنها من الوصول إلى أعلى سلطة وفي ذات الوقت يمكنها من التأثير في القاعدة الشعبية وتحريك الجماهير بكل سهولة .

كما هو معروف أن عملية المصالحة تتم في المجتمعات التي ينشأ فيها صراع عرقي أو طائفي أو ديني وتكون هذه المجتمعات في البلد الواحد الغير متجانس عقائديا أو ثقافيا أو اجتماعيا.

ثالثا: لإجراءات المنهجية للدراسة:

تندرج هذه الدراسة من ضمن البحوث الاستكشافية ، التي تهدف إلى وصف الظواهر الاجتماعية من خلال المعنى الذي يراه أو يفهمه المبحوثون، ودراسة جميع الجوانب المتعلقة بها ، من خلال الحصول على معلومات واضحة ودقيقة عنها. تتمحور أهمية الظاهر قيد الدراسة كونها تدور حول معرفة دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية التي يؤمل أن يكون لنتائجها أذان صاغية .

منهج الدراسة:

نظرا لندرة الدراسات المحلية التي تناولت الموضوع قيد البحث، فإن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج النوعي[1] (Yin, 2018) الذي يركز على جمع بيانات توعية عن طريق المقابلات الشخصية. لذا فالمنهج النوعي سيساعد في الحصول على قدر كاف من المعلومات عن دور الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية في ليبيا. يعطي المنهج النوعي باستخدام المقابلات الشخصية للمشاركين (المبحوثين) الحرية التامة في التعبير عن وجهات نظرهم حول الظاهرة قيد الدراسة والتي لم تنل القدر الكافي من البحث والتحليل في الدراسات العلمية ذات العلاقة، وخصوصاً في البيئة الليبية .

[1] Yin, R. K. (2018). Case Study Research and Applications: Design and Methods (6th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

حجم العينة:

بلغت عدد المقابلات الشخصية 13 مقابلة. هذا العدد يعتبر جيد في البحوث التي تتبني المنهج النوعي، فالتركيز لا ينصب على حجم العينة ، بقدر ما ينصب على كثرة ونوع البيانات المجمعة. قامت الباحثة بتخفيض خطر التحيز الاجتماعي (Social Desirability) من خلال التأكيد للمشاركين أن بياناتهم الشخصية (كالاسم والعمل) ليست مهمة ، وإنما المهم هو أراؤهم حول الظاهرة محل البحث .

مناقشة النتائج:

تعرض هذه الجزئية من الدراسة النتائج التي توصلت إليها الباحثة بالاعتماد على المنهج النوعي، في الوصف وتحليل النتائج، من خلال المقابلات المعمقة التي أجريت مع عدد ثلاثة عشر مشارك (مبحوث) ، والتي وجهت لهم أسئلة البحث حول الموضوع قيد الدراسة ، حيث استمرت المقابلات من 45–60 دقيقة. وقد بدأت الباحثة بسؤال المشاركين الأسئلة التالية:

ما دور وما مدى مساهمة وسائل الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية؟

بينت نتائج الدراسة ان معظم المشاركين اتفقت وجهات نظرهم ان دور الإعلام في عملية المصالحة غائب تماما. وكانت إجابات المشاركين على النحو التالي:

المشارك رقم (1) يرى

يرى المشارك رقم 1 أن ليبيا ليست في حاجة إلى مصالحة وطنية (عنده تحفظ على مصطلح المصالحة) ، فهذا مصطلح وقعت فيه الامم المتحدة ، ووقعت فيه النخب الليبية. حيث لم يكن الصراع بين المكونات الليبية، فلم تحدث أي حروب مناطقية أو قبلية. كان من المفترض يقال مصالحة بين الفرقاء السياسيين أو التكتلات السياسية. لا يوجد خلاف بين الشعب بدليل أن هذا الطرف فيه جميع المكونات ، والطرف الأخر فيه جميع المكونات أيضا . وتمشيا مع مصطلح المصالحة ، فليبيا محتاجة إلى مصالحة فئوية نخبوية.

أما فيما يخص دور الإعلام فقد كان سيئا ، سواء الإعلام الليبي المحلي أو الإعلام الليبي الذي يبث من الخارج. فالإعلام المحلي محكوم بالمناطق أو مجامل لها. في حين أن الإعلام الذي يبث من الخارج "كان يفترض يلعب دورا إيجابيا في المصالحة" ، ولكنه للأسف أنشئ بأجندات خاصة

وهو أسير الممول. الذي هو معول هدم ومحراك شر. [ألمشارك–1–7\3\2023]

المشارك (2)

يقول المشارك (2) ، أعتقد أن الإعلام لعب دورا سلبيا ، ولا أعتقد أنه لعب دورا ايجابيا في تعزيز القيم ، حتى في آليات المصالحة ، وأراه نحى منحىً خطيراً في المعركة ضد الإرهاب. فهو إعلام كراهية ، تهميش ، تنفير ، إقصاء للأخر، تأكيد على الفروقات الضيقة جدا بين الليبيين من باب التعددية ، وكأن هذا المجتمع لا ينتمي أركانه لبعضه البعض. وكأن الليبيون مختلفون اختلافاً كاملاً . بل كان له دور في توسيع الهوة بينهم والتأكيد على هذا الشرخ بينهم . حتى كلمة "مصالحة" ، نحن نحتاج أن نتصالح مع أنفسنا قبل نتصالح مع الأخر ، نتحدث عن المصالحة وكأننا أعداء! فالأمر لا يصل إلى هذا الحد ، نعم توجد خصومات، ويوجد لها حل عادل أو تسوية. مثلا في برقة هناك اشكالية مع مصراتة. كذلك الخصومة مع الطبقة الحاكمة المتنفذة في طرابلس. الجميل في الأمر أن إعلامي من طرابلس محتج يخاطب جمهوره أن أحدهم كان يحث على خطاب الكراهية ، والآن يكلف بمهمة في الخارج. وفي هذا دلالة على الصحوة كيف يحث شخص على خطاب الكراهية ثم يرقى في عمل خارج البلد؟ المشارك–2–2023\3\7]

المشارك رقم (3)

يري المشارك رقم (3) أن الإعلام ذو شقين فقد يكون فقد يكون هادفاً بناءً، يساهم في تعزيز قيم المصالحة الوطنية وتأكيد روح التسامح والعدالة ، وأننا مجتمع واحد ، والتركيز على القيم المشتركة بين أفراد المجتمع. وقد يكون مدمراً ، كما حدث بعد 2011 ، رأينا إعلاماً يعزز روح الانقسام والفتنة ، وخلخلة النسيج الاجتماعي من خلال خطاب الكراهية . فقد أثر هذا الخطاب كثيراً في قيم الناس الذين تبنوه . [المشارك– 3–2023\3\14–]

المشارك رقم (6)

يتفق المشارك رقم (6) مع بقية المشاركين أن الإعلام الليبي ليس له أي دور في المصالحة الوطنية ، بل ساهم في الانشقاق ، فهو يعتبره أحد أهم العوامل التي أدت إلى انقسام الرأي العام، وإلى تعزيز قيم الخلاف وتأجيج الصراع . لقد ساهم في الانشقاق ونجح في تقسيم الليبيين حول آراء سياسية ، وليس حول قضايا. حتى الليبيين العاديين والنشطاء أصبحوا ملتفين

حول أشخاص وليس حول قضايا وطن ، فالمواطن العادي يعتبرهم سبب الأزمة ، حيث لم يستطع المواطنون تنظيم صفوفهم ، حتى النخب لم تستطع الالتفاف حول مشروع يحرج السياسيين ، بل حتى الرأي العام انقسم حول أشخاص واصطفافات، اصطفافات شخصية وليست وطنية،لا يوجد إعلام وطني بالمعنى الصحيح ، كل القنوات تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، كل تيار، كل رجل أعمال ، كل جهة معينة عندها قناة تضخ في تحسين صورتها وشيطنة الطرف الآخر. [المشارك6-1\4\2023]

المشارك رقم9 (2023/4/2)

يقول المشارك رقم 9 "اميل حاليا إلى الاعتقاد أن دور الإعلام القائم فعلا الان هو ما يعطل التقدم بخطوات واضحة وحاسمة نحو المصالحة لان بعض القوى في داخل كل طرف في المشكلة الليبية لم يعد متاحا لها أي وسيلة لاستكمال الحرب الا خطاب الحرب عبر الإعلام وتشويه رموز الأطراف الأخرى، فالحرب العسكرية انتهت ولم يعد من السهل التحشيد لها أو توفير متطلباتها المادية لذلك يستخدمون الإعلام بضراوة في حرب اعلامية لا تهدأ"

المشارك رقم 11

وعليه، فإن تناول دور الإعلام في عملية المصالحة الوطنية يمثل أهمية كبرى، نظرا لأهمية هذا الدور وخطورته، حيث تشكل الممارسات الإعلامية غير المنضبطة تهديدا مباشرا للمصالحة الوطنية، خصوصا إذا تركزت المعالجات الإعلامية حول التحريض والا تسامح ونشر الحقد والكراهية وعدم قبول الرأي الآخر وتأجيج مشاعر الفرقة على كافة المستويات، ولا نبالغ إذا قلنا إن الإعلام إذا انتهج أساليب وممارسات غير مسؤولة ومرتبطة باعتبارات حزبية وسياسية ضيقة على حساب المصلحة العليا للوطن، فإنه يمثل تهديدا كبيرا لعملية المصالحة الوطنية برمتها، ويكون من الصعب الحديث عن تحقيق تلك المصالحة في ظل وسائل إعلام تؤجج الصراع ولا تسهم في تهيئة المناخ المجتمعي الملائم لتحقيق المصالحة، وبالتالي تصبح وسائل الإعلام مصدر تهديد للمجتمع بدلا من أن تؤدي رسالتها المنطلقة من مسؤوليتها الاجتماعية وبما يعزز من ثقافة التسامح واحترام الآخر وقبوله

برأيك ما هي معوقات المصالحة الوطنية في ليبيا؟

يرى المشارك رقم 11 أن من أبرز معوقات المصالحة

1. غياب أو تغييب أو فقدان القيادات المجتمعية القادرة والمؤهلة لقيادة مشروع المصالحة جراء حالة الاستقطاب الحاد الحاصل بالمشهد الليبي واتساع مساحة فقدان الثقة بين الفرقاء المتشظيين أصلا فيما بينهم
2. إهمال آليات العدالة الانتقالية التي كان لزاما على رعاة مشروع المصالحة العمل على تفعيلها بالتوازي مع إطلاق مشروع المصالحة
3. الحاجة الماسة إلى المزيد من العمل على بناء الثقة بين الجميع ومع الجميع ، وهذا لن يتحقق إلا بالمشاركة و اشراك الكل وانخراطه بأولى خطوات المشروع
4. غياب خطاب الدولة والوطن والمواطن لدى جل وسائل الإعلام بجميع أدواته وغلبة خطاب الفرد والفئة والجماعة على المصلحة الوطنية العليا

المشارك رقم 3

يؤكد المشارك رقم 3 أن المعوقات خارجية أكثر منها داخلية بسبب التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي لليبيا ، فالنخب السياسية تشتغل للمصالح الأجنبية وللصراع الدولي أثر جلي على التصالح داخل المجتمع المشارك رقم 2 يرى أن من معوقات المصالحة الوطنية تقاعس الدولة عن واجباتها فلم تقم بنشر قيم التسامح وإيجاد حل للمتضررين ، وهذا في نظره اهم من المصالحة.

واكد ان المصالحة تتطلب إجراءات جبر الضرر واستشهد المشارك بميثاق الحارابي عام 1946 "**حتحات على ما فات**" . وأكد على تأجيل المعوقات حتى قيام الدولة .

وضرب مثلا بقضية تاورغاء كأكبر عار على الليبيين وهي من اهم معوقات المصالحة:

المشارك رقم 9

وضح أن أهم معوقات المصالحة اليوم هي الإرادة السياسية ، ثمة مجموعات انخرطت في الحرب ولاتزال حتى اليوم تتبنى منطق الحرب وخطاب الحرب .

وهي نفسها من يستغل اليوم الإعلام ليستكمل ممارسة الحرب عبر الإعلام .

والمعوق الثاني غموض مفهوم المصالحة حتى عند من يتبناه ، وتعدد تصورات وخطط المصالحة كل طرف لديه تصور يخدم مصالحه السياسية ويحول المصالحة إلى حرب سياسية .

المشارك رقم 12

فيما اختلف المشارك رقم 12 عن سابقيه ، حيث يرى أن ليبيا تمر بمرحلة انتقالية يجب ان تبدأ فيها المصالحة من المكونات الليبية وليس من الكيانات السياسية الموقتة ولا يمكن ان تتم مصالحة الا بسياق العدالة الانتقالية

المشارك رقم 13 (2023/4/9)

يرى المشارك رقم 13 أنه إذا كان هناك بد من الحديث عن المصالحة الوطنية بهذه المرحلة الانتقالية ، فيجب ان تبدأ من وبين المكونات الليبية ، وليس بين الكيانات السياسية المؤقتة ، بمعنى انه لن تكون هناك مصالحة وطنية الا في سياق العدالة الانتقالية .

والمصالحة كخطوة ضمن ملف العدالة الانتقالية تحتاج إلى (حكومة تتمتع بشرعية قرارها نافذ بكامل الاقليم الليبي وصناديق الانتخابات) كما تحتاج إلى هيئة مستقلة (للعدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية) .

وتكون شروط انتخاب أعضائها بعناية كبيرة من تخصصات محددة ، ومن هنا يأتي دور الإعلام في بيان هذه النقاط ، ومن بين هذه النقاط تيسير اعتماد الإطار القانوني وتبني مسار محدد زمنيا لإجراء انتخابات هذا العام، وتوفير أرضية لتعزيز الاجماع حول المسائل ذات العلاقة بالاستحقاق القانوني ، وتبني مسار محدد قانونيا. ومن ضمنها أمن الانتخابات والأفراد .

وكذلك الإلتزام بقبول نتائج الانتخابات وتعاون الجميع لإحلال السلام والاستقرار والعمل على اعتماد ميثاق شرف يرسم معالم سياسية مواتية تلتزم بتأمين الانتخابات وتأييد نتائجها وكذلك اطلاق سراح جميع المعتقلين وفتح السجون ومراكز الاعتقال وبعث البهجة في منازل الليبيين .

المشارك رقم 4 (2023/3/14)

يوضح أنه في 2012 شكلت لجنة توصلت مع ما يعرف بالثوار إلى تسليم أسلحتهم ، وتم توصل الحكومة معهم إلى ست نقاط في ذلك الوقت عن كيفية وضع قرار تنفيذي لتثبيت ترتيبات بتسليم الأسلحة . ثم جاءت طائرة خاصة على متنها 6 من المخابرات الامريكية والإنجليزية وأعطوا تهديد مباشراً (للثوار) بأن من يسلم سلاحه سوف نستهدفه ونعتبره من جيش القذافي ، وأعطوا الأوامر للحكومة بمكافأة الثوار !!!

المشارك 10

يوضح أن معوقات المصالحة كثيرة ، منها على سبيل المثال لا الحصر ، بعض القنوات التي تحرض على الفتنة وتعزز البغض بين الشرق والغرب ، وتعمل لخدمة أجندات خارجية ، من صالحها الإنقسام وعدم المصالحة في ليبيا. المشارك 10-5\4\2023

المشارك 8

يرى أن أهم معوقات المصالحة الوطنية هي النزاع على السلطة ، إقصاء الأخر، وعدم وجود خطاب إعلامي هادف لتحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا. المشارك 8-13\32023 عند سؤال المشاركين كيف يتم توظيف الإعلام في تعزيز قيم المصالحة الوطنية؟

يرى المشارك رقم 4

أن من يدفع المال لهذه الجريدة أو لهذا التلفزيون أو الراديو هو صاحب أجندة ، من أجل تحقيق أجندات وأهداف الممول. فمثلا قناة B.B.C أنشأتها بريطانيا لتخرب بها العالم من خلال دس السم في العسل. قناة الحرة الأمريكية تبث بكل لغات العالم من أجل أن تتدخل في شؤون الدول من منظورها ، وأن تخلق أنصاراً لها في مجتمعاتها ، و تألب ناس على ناس ، وتدعم احزاب ضد أحزاب، وتيارات ضد تيارات وجماعات ضد أخرى ، والقناتان المذكورتان ليس لهما علاقة بالديمقراطية اطلاقاً. المشارك4-14\3\2023

ويرى المشارك رقم 10

أن الحل يكون من خلال تكثيف البرامج التوعوية والمحاضرات والبرامج الدينية وكذلك المسلسلات الهادفة التي تبين تبعيات المصالحة وأثرها في الواقع الاجتماعي ، كذلك التأكيد على الترابط القبلي وتوظيفه في عملية المصالحة لأن له أثر كبير في ذلك.

يرى المشارك رقم 9

أن هذا الأمر لن نخترعه من الصفر ثمة تجارب سبقتنا وعلينا أن نستفيد من هذه التجارب في راوند وفي كولمبيا وغيرها على سبيل المثال ، وأعتقد أننا لو فتحنا نقاشا جديا وليس خاضعا لمنطق خطاب الحرب وإحراج الآخر فسوف نصل إلى صيغ ملائمة لكل ذي حق ، وبالتالي نصل إلى تمهيد أرضية المصالحة .

كما يعتقد المشارك رقم 8

أن وسائل الإعلام تستطيع أن تحقق المصالحة من خلال التركيز على خطاب إعلامي إصلاحي على مستوى التوعية والتوجيه والتثقيف والإرشاد ، ونقل تحارب المجتمعات الأخرى التي نجحت في تحقيق المصالحة ، ونبذ العنف والكراهية .

بين المشارك رقم 7

الجانب الترفيهي في الإعلام وهذا الجانب يجمع الليبيين وأعطى مثال على ذلك مسلسل شط الحرية ، وهو في رأي المشارك أن المسلسل يبعث برسائل سياسية بروح فكاهية ، بهدف معالجة المشكلات التي وقعت فيها الحكومات وجعلت الشعب كبش الفداء ، ولا يفهمه إلا من يتميز بالحدة والفراسة ، أشعار بوسالمين كان الغرض منها توصيل رسالة بطريقة العقلية او ثقافة الاجيال القديمة ، ذات الحكمة الرشيدة عن الاجيال الجديدة العادية التي تفتقر إلى النظرة الثاقبة .

ويتفق المشارك 2 مما قاله المشارك رقم7

بأن شط الحرية استطاع أن يجمع كل الليبيين وأعطى مثال أخت من يفرن قالت "لم أفهم ولكن ضحكت" ، ففي هذه الكوميديا ، الشخصيات التي تقمصها الممثلون جمعت الناس حولها .

كذلك المطربين الشعبيين ، مالك زياد ، كمثال أظهره الإعلام فخر لكل الليبيين.

وعند السؤال عن أيهما أكثر تأثيرا ، الإعلام التقليدي أم الإعلام الجديد؟

يرى معظم المشاركين أن الإعلام الجديد هو الأكثر تأثيراً ، لكثرة استخدامه ، وسهولة حمل أجهزته كالهاتف المحمول.

المشارك2

يرى الإعلام الشعبوي أصبح يصل إلى قلوب الملايين .

جل المناسبات الاجتماعية يستخدم فيها الأجهزة الذكية سواء تقديم تهاني أو مواساة .

حتى الملتقيات العلمية ، وإلقاء المحاضرات ، تتم عن طريق الزوم .

ويرى ان في الإعلام الجديد جسراً يعبر الهوة بين الناس .

بينما اعرب المشارك3 عن:

أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير ملموس ومباشر، خاصة في الأزمات التي تعرضت لها ليبيا . فعلى سبيل المثال ، استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي لغرض التجنيد للتنظيمات الإرهابية ، ويتم التركيز هنا على وسائل التواصل الاجتماعي لأنها أكثر انتشاراً وفاعلية .

ملاحظات ختامية:

1. مفهوم المصالحة الوطنية مفهوم دخيل على المجتمع الليبي ، فرضته الأمم المتحدة وتبنته النخب الليبية .
2. المجتمع الليبي متجانس اجتماعيا ، ثقافيا ، ودينيا . وهذه الخصائص في حد ذاتها تمثل أركان المصالحة .
3. دور الإعلام الليبي سلبي جدا فيما يخص تعزيز قيم المصالحة ، بل إنه يركز على تعزيز الانقسام وإقصاء الآخر (أبواق الفتنة) .
4. الإعلام الليبي غير مهني في تعاطيه مع الأحداث ، خاصة السياسية منها .
5. ليبيا ليست بحاجة إلى مصالحة وطنية ، بل تحتاج تسوية سياسية بين الأطراف المؤثرة في المشهد السياسي (مجلس الدولة ومجلس النواب) .
6. التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي الليبي حال دون أي تسوية سياسية.
7. تمرد واستمرار الميليشيات هو نتيجة الدعم المالي من مصرف ليبيا المركزي مع تمتعها بحماية أجنبية .
8. إدارة الصراع الدولي على الأراضي الليبية . أثر سلبا على الاستقرار السياسي .
9. تدخل الولايات المتحدة الأمريكية ، وحليفتها البريطانية ، في إجهاض العملية الانتخابية للعام 2022
10. وجود السلاح خارج سيطرة المؤسسة العسكرية . يشكل تهديدا لأمن الدولة والمواطن .
11. عجز الدولة في حل العديد من القضايا على رأسها قضية تاورغاء . وهذا وصمة عار على جبين الحكومات المتعاقبة .
12. غياب أي دور للمجتمع المدني في حلحلة العديد من القضايا التي تمس المواطن وتقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية بدلا من تدخل الأطراف الخارجية .
13. غياب دور شيوخ القبائل الليبية في إيجاد فاعل لحسم الخلاف ورأب الصدع بين الأطراف المتناحرة.

التوصيات:

1. وضع ميثاق شرف إعلامي تدار من خلاله العملية الإعلامية .
2. إجراء الانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية المتعددة.
3. ضرورة تفعيل الحوار الليبي الليبي على الأرض الليبية ، بعيدا عن التدخلات الأجنبية .
4. حل المليشيات في المنطقة الغربية و دخولهم في المؤسسة العسكرية أو إدماج افرادها في الحياة المدنية .
5. إنهاء المركزية وتوزيع منصف في الخدمات بجميع أنواعها بين الأقاليم الثلاث وتوزيع الثروات بطريقة عادلة .

المراجع:

أولا ، القرءان الكريم:

سورة الحجرات ، أية رقم 9

ثانيا ، الكتب:

1. بسيوني ، أحمد عبدالغفار ، الإعلام الرقمي الجديد ، الإسكندرية :– مؤسسة شباب الجامعة ، 2018)
2. الخريطي ، سمير ، دور الإعلام في الترويج السياحي، (عمان: دار الايام للنشر والتوزيع، 2017).
3. عبده ، عزيزة ، الإعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الاولويات، (غ. م. : دار الفجر)،
4. الهاشمي ، محمد ، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، (عمان:–دار أسامة للنشر والتوزيع).
5. [1] Yin, R. K. (2018). Case Study Research and Applications: Design and Methods (6th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

ثالثا، رسائل علمية:

1. رعاش ، سرحان ، تجارب المصالحة الوطنية في العالم المعاصر: دراسة مقارنة بين الجزائر وجنوب افريقيا dspace.univ-ouargala.dz رسالة دكتوراة جامعة جامعة قاصدي مرباح الجزائر، 2021
2. علي ، دروم ، اثر المصالحة الوطنية على الاستقرار السياسي في الجزائر، dspace.univ-djefla.dz ، رسالة ماجستير جامعة زيان عاشور–الجلفة ، الجزائر، 2018

رابعا ، الدوريات:

1. أبو عجيلة ، سامي ، مجمود زريق ، المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا ، "مجلة الإنسان والمجتمع ، العدد السادس ، 2018
2. التائب ، مسعود ، اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية ، دراسة ميدانية ، "مجلة الجامعة الأسمرية" ، 2013 .
3. صوان ، نجاة ، إمكانية توظيف الفيس بوك في نشر قيم المصالحة والتسامح دراسة

ميدانية ، المؤتمر العلمي الأول لمركز تطوير الإعلام الجديد بلدية سرت ، 2018 . الناشر: جامعة طرابلس

4. طالب ، موسى ، دور الإعلام في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، "مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية ، يونيو 2011 ، مجلد13، عدد1"(B)

5. عبدالله ، محمد ، دور المصالحة الوطنية في تحقيق الاستقرار السياسي في السودان ، "مجلة اتجاهات سياسية" ، العدد 18 ، 2022

6. علي ، هند ، دور المصالحة الوطنية في تحقيق السلم الأهلي (الموصل نموذجا) ، "مجلة مدارات" ، العدد 5 ، ص ص 140–161

7. محمود ، دريد ، دور الإعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي في العراق في مرحلة ما بعد داعش ، المجلة السياسية و الدولية ، المجلد 2019، العدد 41–42 (31 ديسمبر/كانون الأول 2019)، ص ص. 787–798، 12ص. الناشر: الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية.